نحو واقع فلسطيني أفضل .. لانجاز التحرير وتحقيق العودة

الجهاد

العدد ٥٨ / ٨ حزيران ٢٠١١

نشرة دورية تعنى بالشأن الفلسطيني عامة وباللاجئين في لبنان خاصة

المطلوب نموذج رسالي مجاهد يصدع بالحق في هذه المرحلة ويتفانى في خدمة الجماهير على كافة الأصعدة.

الشهيد العلم د. فتحي الشقاقي

الجولان ساحة مواجهة.. مسيرة العودة مستمرة

دقت جموع اللاجئين الفلسطينيين وأشقائهم العرب أبواب فلسطين مجدداً في الذكرى الـ ٤٤ لهزيمة حزيران / يونيو ١٩٦٧... وتحولت مناطق الحدود والمدن الفلسطينية إلى ساحات مواجهة بين العائدين العزل وقوات الإحتلال الصهيوني المدججة بكل أنواع الأسلحة، استمرت حتى ساعات متأخرة من مساء يوم الأحد (٥-٦-٢٠١١)، سقط خلالها المئات بين شهيد وجريح، برصاص قوات الإحتلال، أمام مرأى ومسمع العالم «الديمقراطي» و«الحر»، وكل مؤسساته الدولية وهيئات حقوق الإنسان المشغولة هذه الأيام بما يجري في بعض الدول العربية، الذي صم أذنيه عن سماع الأعيرة النارية الموجهة إلى صدور المتظاهرين العزل، وأغمض عينيه عن رؤية الضحايا الذين يتساقطون برصاص قوات الإحتلال الصهيوني، وبلع لسانه عن النطق بكلمة إدانة واحدة للمجرم القاتل، كي لا نقول محاسبته وإنزال العقوبة بقادته السياسيين والعسكريين، وإرسال طائرات الناتو لقصف مقارهم، كما فعلوا في العراق بالأمس وليبيا اليوم...

مرة أخرى، يقول الشعب الفلسطيني والعربي كلمته، ففي أيار الماضي أعلن ثورته على النكبة الممتدة منذ ٦٣ عاماً، وزحف الآلاف باتجاه أبواب فلسطين الموصدة... وبالأمس، وفي ذكرى النكسة، لبى الشعب نداء العودة، وأعلن خروجه عن منطق النكسات والهزائم، وانتسابه إلى عصر الإنتصارات الذي بدأ مع تحرير لبنان في ٢٥ أيار من العام ٢٠٠٠...

وسجل الشعب بصوته وبدمه إصراره على انتزاع حق العودة إلى أرض الآباء والأجداد بقوة الحق وبإرادة المقاومين وبعزيمة المجاهدين... وقال لقادة العدو في ساحات الجولان وغزة والضفة وجنوب لبنان وغور الأردن ورفح، إن حقنا بفلسطين لن يموت، وإن رهاناتكم على موت الكبار ونسيان الصغار، خائبة، وإن ترسانتكم الحربية لن ترهبنا، ولن تثنينا عن متابعة مسيرة العودة...

ولئن تم تأجيل مسيرة لبنان، والإستعاضة عنها بإضراب في المخيمات والمدن اللبنانية، فقد كان الجولان مسرحاً لحراك شعبي عظيم بمدلولاته، وزادته إرادة المواجهة غير المتكافئة وسقوط عشرات الشهداء والجرحى عظمة وعزة. وأعطته صورة الإلتحام البطولي بين أبناء مجدل شمس وجموع العائدين في مواجهة المحتل بريقاً وألقاً وضع العدو بين فكي كماشة الحق!..

إن مسيرة العودة الشعبية التي انطلقت في الخامس عشر من أيار، كانت البداية في خط جهادي متصاعد، ميدانه سيتجاوز البر والحدود إلى البحر والجو مع أساطيل الحرية وقوافل التضامن مع فلسطين!..

إفتتاحية العدد:

لمصلحة من منعت مسيرة العودة - ٢؟

نجحت الضغوطات الأمريكية التي مورست على السلطات اللبنانية بإصدار قرار الى الجيش اللبناني بمنع مسيرة العودة – ٢ التي كانت مقررة في ذكرى النكسة، الأمر الذي يثير الكثير من التساؤلات:

إذا كانت هذه السلطة لا تقوى على مواجهة ضغوط تتعلق بمسيرة سلمية واحدة، فهل يمكنها أن تنجح في مواجهة ضغوط التوطين؟

كيف يمكن الجمع بين شعار رفض التوطين، الذي ترفعه الدولة اللبنانية في مقدمة دستورها، ومنع اللاجئين من ممارسة حقهم في التعبير عن رغبتهم بالعودة الى بلادهم؟

إذا كان الفلسطيني محروماً من حقوقه (التملك والعمل والتأمينات...)، وممنوعاً من التظاهر للعودة الى بلاده، فما يكون المطلوب منه إذن؟

ألا تثبت الضغوط التي مارستها الولايات المتحدة، واستجابت لها السلطات اللبنانية، ان موضوع اللاجئين الفلسطينيين هو مسألة سياسية بامتياز؟ وبالتالي، ألا يتوجب التوقف عن التعاطي الأمني مع المخيمات؟

من المسؤول عن حالة الاحباط التي سيولدها القرار في صفوف الشباب اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات؟ ومن الذي سيتحمل تبعات هذا الإحباط؟

هذه الأسئلة هي برسم كافة المعنيين في لبنان، ويتوجب البحث عن إجابات جدية لها، لأن شعبنا الفلسطيني في لبنان لن يقبل أن يتم عزله في المخيمات، ممنوعاً من كافة حقوقه بحياة حرة كريمة، ليضاف الى ذلك حرماناً جديداً، هو الحرمان من المطالبة السلمية بالعودة الى وطنه!

أوباما ونتنياهو... والأبواب الموصدة في وجه «التسوية»!..

لم ينتظر الشعب الفلسطيني كما فعل الزعماء العرب ما ستحمله خطابات الرئيس الأميركي باراك أوباما ورئيس حكومة كيان العدو بنيامين نتنياهو أمام الكونغرس ومنظمة "ايباك" الصهيونية من مواقف ومشاريع تحرك عجلات عربة "التسوية" الصدئة. فهب في الخامس عشر من أيار، محدداً خياراته ونهجه في مواجهة العدو الصهيوني ومخططاته الإستعمارية، وكل مشاريع التسوية الأميركية، التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية وتكريس وجود الدولة "اليهودية" فوق تراب فلسطين، معلناً تمسّكه بحق العودة إلى أرض الآباء والأجداد، ورافضاً لكل مشاريع التوطين والتجنيس والتهجير، مسجلاً باقتحامه الأسلاك الشائكة في مارون الراس والجولان وجنوبي قطاع غزة، بداية مرحلة جديدة من الجهاد والمقاومة...

فبين ١٩ و٢٤ أيار/ مايو، خاطب أوباما ونتنياهو العالم أجمع عبر بوابة الكونغرس الأميركي ومنظمة "إيباك" الصهيونية، فأكد الأول التزامه الثابت أمن وسلامة ومناعة حليفه الاستراتيجي الأول في العالم، الكيان الصهيوني، "دولة يهودية" بمستعمراتها التي تبتلع أكثر من ستين بالمئة من مساحة الضفة، وحدود آمنة يمكن الدفاع عنها، وتراعي التحولات الديموغرافية المستمرة منذ ٤٤ عاماً...

أما نتنياهو فقد كرر لاءاته المشهورة: لا انسحاب لحدود الرابع من حزيران ١٩٦٧؛ لا لإعادة تقسيم القدس (العاصمة الأبدية للكيان الصهيوني الغاصب)؛ لا لتجميد ولا لإزالة المستوطنات؛ ولا لإعادة اللاجئين. أما الدولة الفلسطينية الموعودة – الموهومة فهي على فتات الضفة والقطاع المقطعة الأوصال بالجدار الفاصل والمستوطنات والحواجز العسكرية، منزوعة السلاح وكل حدودها ومداخلها برعاية جيش الإحتلال!..

لقد برهن هذان الخطابان على عكس ما أراد صاحباهما، صوابية التمسّك بخيار المقاومة نهجاً ولغة وحيدة لمواجهة العدو الصهيوني.

لماذا حملة الاعتقالات والاستدعاءات ضد الجهاد الإسلامي؟!

شنت قوات العدو الصهيوني حملة اعتقالات في صفوف حركة الجهاد الاسلامي في الضفة الغربية، كما قامت بعض الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة باعتقالات واستدعاءات بحق مجاهدي الجهاد، وغالبية مَن وجهت لهم بلاغات هم أسرى محررون. فإلام تهدف هذه الاعتقالات؟ ولماذا هذه الحملة في هذا التوقيت بالذات؟

لقد تركت المصالحة التي تمت في القاهرة بين حركتي "فتح" و"حماس"، برعاية مصرية، وبحضور معظم الفصائل الفلسطينية، ارتياحاً كبيراً في أوساط الشعب الفلسطيني داخل وخارج فلسطين المحتلة، وفي صفوف الأسرى والمعتقلين في زنازين العدو الصهيوني، وانعكست إيجاباً على النشاطات التي واكبت إحياء الذكرى الـ ٦٣ للنكبة، والذكرى الـ ٤٤ لنكسة ١٩٦٧، وخاصة مسيرات العودة التي شهدتها الساحات العربية المواجهة للكيان الغاصب في مارون الراس والجولان ورفح وعند تخوم القدس المحتلة ومشارف غزة.

وعلى هذا، فإن الاعتقالات التي حصلت أراد كيان العدو من وارئها جر حركة الجهاد الاسلامي إلى صدام مع أجهزة السلطة الفلسطينية، لإفشال المصالحة الفلسطينية أولاً، ولإدامة حالة الانقسام ثانياً، ولإبقاء المقاومة مشغولة بساحتها الداخلية ثالثاً.

وبناء عليه، فقد عملت الحركة على معالجة هذه القضية بالتركيز على اصرارها على انجاح المصالحة، وعدم الإنجرار الى ما يسعى ويخطط له العدو الصهيوني من تخريب داخلي، مكرسة في الوقت ذاته سياستها ونهجها القاضي بعدم توجيه السلاح الا لصدر العدو ومعالجة قضية المعتقلين في سجون السلطة من خلال اللقاء الذي جمع الأمين العام للحركة، الدكتور رمضان شلح، برئيس السلطة، أبو مازن، في القاهرة والذي وعد بإنهاء هذا الملف الذي يؤثر بشكل سلبي على أجواء المصالحة.

وبذلك تثبت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، مرة جديدة، مدى حرصها وتمسكها بالوحدة الفلسطينية، وباستعداد عناصرها وكادراتها بل وقادتها الى دفع أثمان غالية حفاظاً على ثوابت شعبنا الفلسطيني، وتأكيد نهجها بأنه لا شرعية لسلاح الا السلاح الذي يوجه الى صدر العدو الصهيوني.

تواصلوا معنا عبر البريد الإلكتروني: nashrataljihad@hotmail.com

مسيرة العودة: أبعاد ودلالات

لا شك أن التغيير الذي تشهده المنطقة العربية بشكل عام أعاد إلى الأمة العربية والإسلامية روح الثقه بالنفس، وامتلاك زمام المبادرة. ولعل توجه الأمة من محيطها إلى خليجها إلى قبلة الجهاد فلسطين، من خلال المسيرات المليونية التي سيرتها عشية ذكرى النكبة، لهو من أهم تداعيات هذه الروح الجديدة القديمة التي عادت لتسري في عقول الأمة وقلوبها، وقد حمل هذا الحدث جملة من المعاني والدلالات التي تستوجب التفكر والتمعن فيها...

على المستوى العربي والإسلامي، جاء هذا الحدث كامتداد طبيعي لثورات الشعب العربي المطالب بكرامته وبحريته، والمؤكد على رفضه للظلم والقهر والتبعية للمشروع الغربي الذي يتحكم في مقدرات الأمة وثرواتها، وفلسطين هي الصورة الأكثر تعبيراً على عملية سلب واستباحة كرامة الانسان العربي وكلمة السر في كينونة المشروع الغربي الهادف إلى تفتيت الأمة وتمزيقها..

وجاءت هذه المسيرة أيضاً لتؤكد الحق التاريخي للشعب الفلسطيني والأمة العربية والإسلامية بفلسطين كاملة، وأن ثلاثةً وستين عاماً من الاحتلال والارهاب الصهيوني لا يمكن أن يغير شيئاً من زيف الادعاءات الصهيونية بأحقيته بأرض فلسطين وأن للشعب الفلسطيني وكل قوى الأمة الحق في المقاومة لاسترداد هذا الحق وانهاء الوجود الصهيوني على كامل الأرض العربية..

وقد أعادت هذه التحركات القضية الفلسطينية إلى إطارها الطبيعي كقضية مركزية للأمة العربية والإسلامية.. فعلى المستوى الفلسطيني، تؤكد هذه المسيرة بأن الشعب الفلسطيني، وبعد مرور أكثر من ثلاثة وستين عاماً على احتلال فلسطين، لم ولن ينسى الجريمة التي ارتكبتها العصابات الصهيونية عام ٤٨، ويقول للعالم الذي يتناسى هذه الجرائم بأننا لم ولن نتخلى عن حقنا المقدس في تحرير الأرض وتحقيق العودة إلى الديار.. وأنه لا يملك أحد الحق في التخلي عنه أو التفريط به.. كذلك كشفت هذه المسيرة كل المحاولات الفاشلة لتزييف المعنى الجوهري لحق العودة واستدراجه من الحقل السياسي الوطني إلى الحقل الاجتماعي والاقتصادي لتصبح قضية اللاجئين قضية مأوى وطعام ومستشفى... وبيّنت بأن اللاجئين لا يزالون يتطلعون الى عودتهم الكاملة إلى وطنهم.. كما فتحت هذه التحركات الشعبية الباب واسعاً أمام انتفاضة فلسطينية قادمة... وهو ما يبشر بزمن الانتصارات الآتي.

فلسطينيو ٤٨.. يوم «استقلالكم» هو يوم نكبتنا

يحيي فلسطينيو ٤٨ ذكرى النكبة في مسيرات شعبية تنطلق باتجاه قرى دمّرها العدو لكي لا يعود أهلها إليها.

في البداية، انتظر فلسطينيو ٤٨ الجيوش العربية لتعيد لهم أهلهم وتستعيد فلسطين، ولكن بعد حزيران ١٩٦٧، لم يعودوا ينتظرون، فقرروا مع أبناء الوطن المحتل، ومع اللاجئين، استعادة فلسطين بأياديهم وبنادقهم. فحوّلوا السجن الذي أراد العدو زجّهم فيه، الى وطن محتل، منطلقين في ربوعه، عبر نضالاتهم المتكررة والمستمرة، ليطالبوا بعودتهم، هم، الى قراهم الأصلية المدمرة، وعودة إخوانهم من اللجوء وكنس المحتل واستعادة الوطن فلسطين.

.. الجمهور العربي الفلسطيني في داخل الأراضي المحتلة عام ٤٨ أراد عودة اللاجئين لأنهم رفضوا أن يُعاملوا كأقلية "قومية" أو "دينية". فهم، مع اللاجئين وأبناء الوطن المحتل في الضفة الغربية وغزة، ما زالوا أصحاب الأرض ولم ولن يتنازلوا عنها.

أراد المحتل أن يجعل من فلسطينيي ٤٨ جزءاً منفصلاً عن الأمة وعن الشعب. فأثبتوا بعد ٦٣ عاماً أنهم جزء لا يتجزأ من الأمة ومن الشعب الفلسطيني، وثبتوا في مواجهة أشرس أدوات التهويد والقتل والتزوير. فبرغم كل المخططات الصهيونية التي تستهدفهم، لا يزال شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة عام ٤٨ يطوّر من أساليب مواجهته، ويتصدى لقرارات رسمية وممارسات ميدانية تستهدف اقتلاعه من أرضه، ضمن مخطط مقولة "إسرائيل يهودية". ليكون أهلنا بذلك شاهداً حياً على زيف الادعاءات الصهيونية بامتلاك أرض بلا شعب، ودليلا على مدى تمسك الفلسطيني بأرضه في ظل أصعب الظروف وأعقدها، وعلى مدى التضحيات التي يقدمها شعبنا من أجل تحرير أرضه والتمسك بحقه في العودة الى كامل وطننا فلسطين.

تحقيق

مخيماتنا ما رح تركع ولازم يجي اليوم ونرجع!

تقاطروا من كل المخيمات.. زحفوا نحو وجعهم المستحيل.. هتفوا بحناجر من حديد.. لمسوا الشريط الفاصل بين الوطن واللاوطن.. في عتمة اللجوء.. وعند عتبة العودة.. صرخوا.. هبوا.. انتفضوا.. قاوموا بالدم سيف جلادهم بشره المستطير.. رجموه رجم الشيطان الرجيم.. فكان الأمل بطعم الحلم ولون الكفن.. ستة شهداء وأكثر من مئة جريح.. كانت صولة لشباب العودة في مارون الراس، ستتلوها جولة بل جولات حتى تحقيق العودة الى الديار والتلال، الى عبق فلسطين وربيعها الذي ينتظر اوبة الفاتحين المكبرين..المؤمنين بوعد الله النافذ ولو بعد حين!

لهذه المناسبة خصصت مجلتنا "الجهاد" هذه الفقره للوقوف على شهادات الجرحى واهالي الشهداء الذين شاركوا في مسيرة العودة في ١٥ ايار الماضي.

كانت دماء منيب المصري، الجريح، كافية لتفسير عمق الانتماء إلى فلسطين، فمنيب الذي أصابته رصاصات الغدر الصهيوني عند الشريط الفاصل، وأخذت منه كل مأخذ، وأقعدته مشلولاً، لم يكن يسكن في زقاق المخيم، ولم يكن عاطلاً عن العمل، أو بائساً سأم الحياة، وإنما كان طالباً في ريعان شبابه يدرس الجيولوجيا في الجامعة الأمريكية في بيروت، وينحدر من عائلة ثرية، لم يكن ينقصه شيء! الا عطشه إلى الأرض التي رضع حبها، ونشأ على التمسك بها والشوق للعودة إليها. تقول والدة منيب المصري «صحيح أنه فقد الكثير، إلا أنه رفع راسنا نحن الفلسطينيين وكذلك كل الشهداء الذين أثبتوا أننا جاهزون لتقديم الغالي من أجل أرضنا المسروقه» دون أن تنسى أن تحيي أهل الجنوب الذين وُجدوا في المستشفى لاستقبال الجرحى، تقول «كنت أمامهم أم بطل»..

أما الشهيد عماد أبو شقرا، الذي ظل متشبثاً بالشريط الشائك، بالرغم من الرصاصة التي استقرت في صدره، لتعاجله الرصاصة الثانية في القلب منه، ارتقى شهيداً بعمر زهرة، وشموخ صخره، حطمت جبروت الغاصب ومزقته رعباً وهلعاً، ليختلط دمه الطاهر بتراب الوطن المعتق بدماء المجاهدين والمقاومين.. تقول أخت الشهيد أمية أبو شقرا، إن شقيقها لم يمت «لانوا خيا عايش بقلوب الملايين الي بدهم يرجعوا على فلسطين» وتضيف «خيا رفع راسنا وكل الشهداء كمان وحتى الجرحى.. انا بحمد الله انو احنا بعدنا بألف خير» وتقول أخي كان طول عمرو رافع راسنا لانوا وهوي عايش كان عمود البيت، وهلأ استشهد ليعمر البيت بشهادتوا ..

أما الجريح محمد يوسف سليمان فيقول: «لما نزلت لتحت، نزلت لأرجع أرضي وأرض إخواني، انا كنت نازل لأحقق هدف، هاد الشي لازم يبقى فينا إحنا بنقدر نقاوم وبنقدر نوصل لعندهم.. إحنا جاهزين لنرجع على الحدود ما لازم ننسى أرضنا.. في حين يؤكد الجريح عادل لداوي «إحنا لما شفنا اليهود نزلنا لا شعورياً ويتساءل «لو كنتم محلنا واحد بيشوف أرضو.. صدقوني بينسى كل شي..» ويضيف بس اعطونا سلاح وشوفو شو حانساوي»..

يوافقه الرأي الجريح محمد حسن الرفاعي، الذي يرى أن ما حصل في مارون الراس «بقول للعالم اديش اصرار الشعب الفلسطيني وأطفاله قبل شيوخه»، ويضيف: «الأمر صار عفوي إحنا نزلنا ولما سقط أول شهيد زاد التحدي للعدو الصهيوني».. في حين قال الجريح محمد رضوان ذيان «الخوف الي شفناه بعيون اليهود حسسنا انو احنا قادرين نعمل إشي، وهاد الشي صار نتيجة انو كنا متوحدين، صدقوني احنا الفلسطينيين والعرب اذا توحدنا بنكسر حاجز الخوف عنا.. أنا بقول لليهود ان شاء الله رح نرجع على الحدود ورح نقدم شهداء أكثر، بس المهم انو ترجع أرضنا».

أما الجريح أسامة محمد أحمد فيقول: «أنا شفت فلسطين لأول مرة! قبل هيك كنت أشوفها على التلفزيون بس على الأرض غير، لما واحد بيشوف أرضه واليهود فيها ما بعود

يحملوا راسو.. وزي ما أخدوها بالقوة بدنا نرجعها بالقوة.. الكبار والصغار».. يقاطعه الجريح محمد ياسر معروف: «يا أخي اليهود كانوا يرجفوا إحنا ما كنا خايفين.. يعني كل ما كان يسقط شهيد كنا نقوى اكثر واكثر ما عاد في خوف..» يوافقه وسيم حسين حسين الجريح، ويؤكد: «لما نزلنا رمينا حجار وكسرناها صدقوني الصهاينه كانوا يهربوا ويتخبوا ورا الشجر لما نرمي حجر...كمان انا فلسطيني خلقت هون وأبوي خلق هون بس أولادي ان شاء الله رح يخلقوا ويعيشو بكرامتهم بفلسطين لانو احنا بدنا نحررها..»

وللفتيات كان لهن نصيب في رجم المحتل الغاصب، تقول الجريحة البطله لميس «كنت أرمي حجار وصبت صهيوني.. وبعدين انتبهت إني عم انزف، اكتشفت اني تصاوبت، المرة الجاي رح كون أول الناس الي بنزلوا الشريط انا ما بخاف من اليهود.» أخيراً يقول محمد حسين حسين، وهو أخ لشهيد استشهد بمسيرة العودة عام ٢٠٠٠، «اليوم في شهدا عام ٢٠١١ يعني هاد بأكد انو الرهان سقط وانو الجيل الجديد ما نسي لازم نرفع راسنا عالي لأنو مخيماتنا ما رح تركع ولازم يجي اليوم ونرجع..

الرفاعي في ذكرى المجذوب في صيدا: دماء المجذوب وشقيقة تحولت لعنة تطارد العدو

تحول مهرجان الذكرى الخامسة لاستشهاد القائد محمود المجذوب وشقيقه نضال، في مركز معروف سعد في صيدا، مناسبة وطنية كبرى جمعت كل فصائل العمل النضالي الفلسطيني واللبناني بكل ألوان طيفهم المقاوم. وقد غص المركز بالحشود الجماهيرية التي أتت للمشاركة بإحياء ذكرى البطلين الشهيدين، حيث امتلأت ساحاته وقاعاته، وكان في إستقبالهم قيادة حركة الجهاد الاسلامي في لبنان، تقدمهم ممثل الحركة في لبنان، الحاج أبو عماد الرفاعي والأخ شكيب العينا، مسؤول العلاقات السياسية. وتقدم الحضور الأخوه النائب السابق، أسامه معروف سعد، وإمام مسجد القدس، الشيخ ماهر حمود، وأمين سر الساحة اللبنانيه لفصائل م.ت.ف وحركة فتح، فتحي أبو العردات، والحاج أبو محمد حدرج، عضو قيادة حزب الله في لبنان، وممثل سفارة فلسطين في لبنان، أشرف دبور، والقنصل محمود الاسدي، وممثلين عن الفصائل والاحزاب والقوى الوطنية والاسلامية الفلسطينية واللبنانيه والمنظمات والهيئات واللجان الشعبية والمخاتير ووجهاء المخيمات في لبنان.

إفتتح المهرجان بتلاوة عطرة من القرآن الكريم، وثم كلمة ممثل حركة الجهاد في لبنان، الحاج ابوعماد الرفاعي، أشاد فيها بشهداء مارون الراس، وما قدموه من تضحيه لصنع عودتهم بأيديهم وبصدورهم العارية، معلنين للعالم أجمع أن الحجارة بأيدي أطفالنا اكبر من صواريخ العدو وطائراته ودباباته، وان إرادتهم ستزيل، عن قريب، كيانه وتسقط طغيانه.

وأضاف الرفاعي قائلا: لقد كان الشهيد أبوحمزة أنموذجا رائدا للشباب المجاهدين، لم ترعبه المعتقلات ولا السجون، وهو الذي عاش تجربة الأسرِ في زنازين العدو، فخرج منها أشد ثباتاً وإصراراً وتحدياً لمواجهة هذا العدو الغادر، وما كانت المحاولات العديدة التي تعرض لها الشهيد، الا لتزيده تشبثاً بنهج الجهاد والمقاومة، ودافعاً لمضاعفة الجهد والعمل والسهر.. مؤكداً أن "ما جرى من إستشهاد وإندفاع جماهيري نحو حدود الوطن في مارون الراس ما هو إلا تاكيد آخر على هذه الغاية والأمنية". أخيراً، طالب الرفاعي بالإسراع في تنفيذ حكم الاعدام بالعميل محمود رافع، والقبض على العميل الفار حسين خطاب، بعد مرور اكثر من عام ونصف على صدور هذا الحكم، ليكون درساً للعدو وعملائه، والا فان التأخير قد يحمل رسائل سلبية.

كذلك ألقيت بالمناسبة عدة كلمات لكل من الشيخ ماهر حمود والدكتور أسامه سعد وفتحي أبو العردات وأبو محمد حدرج وآل الشهيد.. أكدت على أن هذه المناسبة يجب أن يخلدها التاريخ كما سيخلد أبطال مارون الراس وما سطوره من معنى جديد لتمسك الشعب الفلسطيني بحق العوده. وأشاد المتحدثون بالقائد محمود المجذوب وبتاريخه المقاوم للعدو المحتل..وطالبوا باعدام العملاء الذين اغتالوه.. واثنوا على المصالحة الفلسطينية وما مثلته من تحد للعدو وامريكا، كما اثنوا على القرار المصري الشجاع بفتح معبر رفح وما يمثله من دعم لصمود شعبنا المحاصر في غزة، وأدانوا خطابي أوباما ونتنياهو بما يمثلان من تحد لاراده وحق شعبنا الفلسطيني في التحرير والعودة.

استطلاع: الفلسطينيون مُتمسّكون بالعودة ويرفضون التوطين

جدد الفلسطينيون تمسكهم بحق العودة الى أرضهم. وأظهر استطلاع للرأي أجراه مركز الدراسات العربي الأوروبي، أن حق الفلسطينيين بالعودة لن يكون قابلا للمساومة تحت إغراءات التوطين.

وقد أظهر الاستطلاع أن ٧٤,٧٪ من المستطلعين يرون أن أي حل سياسي لا يضمن حق العودة سيكون حلا سياسيا غير مكتمل ولن يكتب له النجاح.

كما بيّن الاستطلاع أن ١٥,٨٪ رأوا أن الأهداف المرجو تحقيقها من وراء تنظيم 'مسيرات العودة'، تتمثل في تفعيل الدور الشعبي والشبابي الفلسطيني للمساهمة الفعالة بمشروع التحرير أو العودة، وصناعة القوة من نبض الشارع الفلسطيني والعربي معا.

وخلص المركز إلى نتيجة مفادها أن مسيرات العودة التي نظمت بذكرى النكبة عند الحدود اللبنانية – الفلسطينية المحتلة، وفي الجولان والضفة الغربية تدلل على تمسك اللاجئين الفلسطينيين بحق العودة ورفضهم التوطين.

ليبرمان: لا مفاوضات على حق العودة

أكد وزير خارجية العدو، أفيغدور ليبرمان، أن «إسرائيل» ترفض أية شروط مسبقة للمفاوضات مع السلطة الفلسطينية، معلناً أن حكومة نتنياهو لن تفاوض على حق العودة للفلسطينيين ولن تسمح بعودة لاجئ واحد.

واعتبر ليبرمان في جلسة كتلة حزبه («إسرائيل» بيتنا) البرلمانية، إن «من يتحدث عن حق العودة، بوعي أو من دون وعي، يقصد تصفية «إسرائيل» عمليا. وإن قبلنا بلاجئ واحد سيليه مليون لاجئ».

إعتصام لأهالي بر الياس: ما تقدمه الاونروا لا يلبي الحد الادنى

نفذ مسنون وأطفال فلسطينيون في بر الياس، وممثلون عن اللجان الشعبية الفلسطينية، غالبيتهم من المقيمين في البلدة، اعتصاما أمام العيادة الخاصة التابعة لـ «الأونروا»، احتجاجاً على عملها المؤقت وبنصف الدوام الاسبوعي، برغم أنها تستقبل يومياً مئة حالة مرضية، من الفلسطينيين من البقاعين الأوسط والغربي.

وطالب المعتصمون بتثبيت العيادة، وتزويدها بمختبر وعيادة أسنان، معتبرين أن ما تقدمه وكالة الغوث لا يستجيب لاحتياجات اللاجئين الصحية ولا يلبي الحد الأدنى. وطالبوا «الأونروا» بـ«العمل على تغطية تكاليف علاج مرضى الفشل الكلوي، وعمليات القلب المفتوح وتمييل الشرايين، والأمراض المستعصية، وصرف التحاليل المخبرية وصور الرنين المغناطيسي بالكامل». وطالبوا كذلك بـ«اعتماد العلاج والاستشفاء لحالات فاقدي الأوراق الثبوتية».

اعتصام لطلاب معهد قبة شمرا في البارد

نفذ طلاب المعهد الفني في قبة شمرا، بدعوة من فصائل المقاومة واللجان الشعبية في مخيم نهر البارد، اعتصاما أمس احتجاجا على قرار «الأونروا» القاضي بإقفال بعض الأقسام المهنية في المعهد، ورفضا للمساس بأي من دوراته، ولا سيما المهنية منها. حيث حذر المحتجون «الأونروا» من خطورة الإقدام على استهداف المعهد، «الذي يعتبر حاجة فلسطينية ومكسباً نرفض التراجع عنه»، كما حملوها المسؤولية الكاملة عن التداعيات السلبية لتلك السياسة «التي سيرد عليها شعبنا بتصعيد التحركات وتوسيعها لتشمل كل مجالات عمل الأونروا في الشمال»، وطالبوا بـ "إدخال المعهد ضمن الموازنة السنوية للوكالة، حتى لا يبقى في خانة مشروع وتحت رحمة المانحين، وتثبيت الموظفين والمدربين والعمال".

اعتصام لجامعيي البارد أمام ممثلية منظمة التحرير

اعتصم طلاب جامعيون فلسطينيون من أبناء مخيم نهر البارد أمام ممثلية م.ت.ف في بيروت من أجل مطالبتها بتسديد الأقساط الجامعية كاملة لطلاب المخيم. وأشار منسق "لجنة الطلاب الجامعيين في مخيم نهر البارد"، فؤاد الحاج، إلى أن عدد هؤلاء الطلاب يناهز المئة والعشرين، مسجلون بمعظمهم في السنتين الثانية والثالثة، ويدرسون في مجالات مختلفة في عدة جامعات. وأكد الحاج أن "هؤلاء الطلاب يتعلّمون على حسابهم الخاص من دون أن يغطيهم أحد"، مشدداً على أن "ما تعرض له سكان مخيم نهر البارد سنة ٢٠٠٧ يحتّم على منظمة التحرير أن تبادر إلى المساعدة".

من جهتها، أكدت المتحدثة باسم وكالة "الأونروا" في لبنان هدى سمرا صعيبي أن "برنامج التربية والتعليم" في الوكالة يغطي كافة الطلاب اللاجئين الفلسطينيين في لبنان حتى صف البكالوريا – القسم الثاني كتعليم أكاديمي "أما المنح الجامعية فهي رهن توفر التمويل اللازم من الدول المانحة".

خريطة فلسطين فوق أقرب نقطة إليها: تمجيداً لشهداء مارون الراس

في مارون الراس، وعند آخر نقطة من البلدة، رفع «حزب الله» مجسماً رمزياً تخليداً للشهداء الستة، الذين قضوا برصاص الجيش الصهيوني، وذلك في المكان الذي سقط فيها شهداء العودة خلال مسيرة الخامس عشر من أيار، وهو عبارة عن خريطة فلسطين تتوسطها صور الشهداء، وكتب عليها عبارة «عائدون حتما» باللغتين العربية والعبرية، تعلوها أعلام لبنان وفلسطين والمقاومة، وذلك بحضور ممثلين عن «حزب الله»، واللجنة التحضيرية لـ «مسيرة حق العودة»، وممثلين عن القوى والفصائل الفلسطينية وحشد إعلامي.

في رحاب الإسلام

الوسطية في القرآن الكريم

إن من نعم الله على هذه الأمة وتشريفه لها أن جعلها أمة وسطًا خيارًا عدولاً فقال: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة: ١٤٣]. فهي خير الأمم التي أخرجت للناس، وقد وصفها المولى سبحانه وتعالى وشهد لها بذلك فقال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: ١١٠].

ثم اصطفى الله تعالى لها رسولاً من خيارها وأوسطها نسبًا ومكانة، فبعثه فيها نبيًا رسولاً ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨]، وأنزل عليها أشرف كتبه وجعله مهيمنًا على الكتب قبله، شاملاً لخير ما جاءت به ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾ [المائدة: ٤٨].

بهذا الرسول الكريم، وهذا القرآن الكريم، شرفت هذه الأمة وبمتابعتهما والاهتداء بهديهما، كانت خير الأمم وأوسطها وأعدلها، ثم كان أسعد هذه الأمة باتباعهما وأحرصهم على هديهما قولاً وعملاً واعتقادًا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تابعوهم، ثم التابعون لهم بإحسان من القرون الثلاثة المفضلة التي شهد لها النبي صلى الله عليه وسلم بالخيرية، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (خيرُ أمَّتي قرني، ثمَّ الذين يَلونهم، ثمَّ الذين يَلونهم).

إن الأمة بأمسّ الحاجة إلى منهج الوسطية منقذًا لها من هذا الانحراف الذي جلب عليها الرزايا والمصائب والنكبات، وأن القرآن الكريم قد رسم لنا هذا المنهج في جميع جوانبه؛ أصولاً وفروعًا وعقيدة وعبادة وخلقًا وسلوكًا وتصورًا وعملاً.

أسس الوسطية

إن معرفة الوسطيّة يشترط فيها توافر أمرين وهما الخيرية والبينية، وهناك أسس تعيننا على معرفة الوسطية على الوجه الدقيق وهي الغلوّ أو الإفراط، الجفاء أو التفريط، الصراط المستقيم.

أولاً: الغلو: أي التشدّد ومجاوزة الحد. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنَّ هذا الدِّينَ مَتينٌ، فأَوْغِلُوا فيه برِفْق). قال تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ [النساء: ١٧١]. قال الإمام الطبري –رحمه الله–: «لا تجاوزوا الحق في دِينكم فتفرطوا فيه، وأصل الغلوّ في كل شيء مجاوزة حدّه الذي هو حده، يُقال منه في الدين قد غالى فهو يغلو غلوًا».

ثانيًا: الإفراط: التقدّم ومجاوزة الحدّ. قال الجوهري: «وأفرط في الأمر: أي جاوز فيه الحد». قال تعالى: ﴿إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى﴾ [طه: ٤٥]. قال الطبري –رحمه الله–: «وأما الإفراط فهو الإسراف والإشطاط والتعدي، يُقال منه أفرطت في قولك، إذا أسرف فيه وتعدى، وأما التفريط فهو التواني، يُقال منه: فرطت في هذا الأمر حتى فات، إذا توانى فيه». وقد تبين مما سبق من تعريفي الغلوّ والإفراط أن كلاً منهما يصدق عليه: تجاوز الحد، وقد فسّر الغلو بالإفراط كما سبق، وإن كل واحدٍ منهما يحمل معنى أبلغ من الثاني في بعض ما يستعمل فيه. والذي يهمنا أن كلاً من الغلو والإفراط خروج عن الوسطيّة؛ فكل أمر يستحق وصف الغلوّ أو الإفراط، فليس من الوسطيّة في شيء.

كاريكاتور وصورة

أخبار الجهاد

بيان صادر عن حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين بخصوص قرار منع إحياء ذكرى النكسة على الحدود مع فلسطين المحتلة

في الوقت الذي يستعد فيه شعبنا الفلسطيني لشد الرحال لإحياء ذكرى النكسة على الحدود مع فلسطين المحتلة، أصدرت السلطة السياسية في لبنان أمراً الى الجيش اللبناني بمنع وصول أهلنا الى حدود بلادنا، بذريعة الحفاظ على حياة شبابنا، وتخوفاً من شن العدو حرباً ضد لبنان. غير أن التقارير الإعلامية التي عكستها التصريحات السياسية لبعض الديبلوماسيين وحركة زياراتهم، تؤكد أن السبب الوحيد وراء المنع هو الرضوخ للضغوط التي مارستها الإدارة الأمريكية على السلطات السياسية اللبنانية.

إزاء ذلك نؤكد على ما يلي:

أولاً: قدّم شعبنا الفلسطيني، في مسيرة العودة في ١٥ أيار، ستة شهداء وعشرات الجرحى، في ملحمة بطولية لا تليق إلا بهذا الشعب الأبي، ولا تخيفه بالتالي البلطجة الصهيونية ولا التهديدات، وكان الأجدى عدم التسليم لاملاءات وشروط العدو الصهيوني، بل مواجهة الضغوط الأمريكية عبر الطلب الى الجيش اللبناني وقوات اليونيفيل تأمين سلامة شعب أعزل يتوق الى العودة الى أرضه، بما لا يتعارض مع ما يسمى بالقرارات الدولية، بل تنفيذاً لها.

ثانياً: إن الضغوط التي مورست لمنع مسيرة العودة – ٢ تنذر بحملة من الضغوط التي يتم التحضير لها دولياً ضمن مخطط التوطين، وكان الأجدر بالسلطات التي أصدرت قرار المنع – إن كانت جادة فعلاً في رفض التوطين – مواجهتها عبر التأكيد على المسيرة لا منعها.

ثالثاً: رفض التعاطي مع اللاجئين من الزاوية الأمنية البحتة، والإمعان في الحصار المفروض على المخيمات، وتحويلها الى منعزلات لتكديس اللاجئين، بعد أن ثبت للعالم أجمع أن قضية اللاجئين هي قضية سياسية بامتياز، ويجب التعاطي معها من هذه الزاوية دون غيرها.

رابعاً: ضرورة الكف عن التذرع بحجج واهية، لحرمان شعبنا من أبسط حقوقه في المخيمات، تحت ذريعة الحفاظ على هويته وقضيته، في الوقت الذي يتم فيه منعه من التوجه الى أرضه ووطنه للمطالبة بعودته، بعدما عمد شعبنا عودته بالدم والزحف الشعبي.

خامساً: بات لزاماً على السلطات اللبنانية المبادرة الى تفعيل الحوار الفلسطيني – اللبناني، ووضع استراتيجية مشتركة، لمناقشة كل القضايا ورفع الظلم عن أهلنا وإقرار الحقوق كافة، وتأمين حقه في التظاهر السلمي على حدود أرضنا المحتلة، لأن ذلك هو السبيل الوحيدة لمواجهة كل مخططات التوطين.

الأمين العام لـ«الجهاد»: القضية الفلسطينية هي قضية عقيدة لا يمكن التفريط بها

ثمَّن الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، الدكتور رمضان عبد الله شلَّح، دور مصر وشعبها في دعم القضية الفلسطينية، مشيداً بدورها في المصالحة ومتابعة استحقاقات الشعب الفلسطيني.

وكانت القاهرة قد استضافت اجتماعاً مطولاً جمع الدكتور شلَّح ونائبه الحاج زياد النخالة بالرئيس محمود عباس. وتناول اللقاء، الذي كان معمقاً وإيجابياً، جملة من القضايا من أهمها: تعزيز المصالحة، بحث تنفيذ الخطوات الكفيلة بإنجاحها، المرجعية الوطنية، كما تناول بشكل مركز موضوع الاعتقالات السياسية والاستدعاءات والتصدي للتحديات المقبلة والتهديدات الصهيونية.

وعلى صعيد ذي صلة، التقى الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي ونائبه بشيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب في مقر المشيخة بالجامع الأزهر. وقال الدكتور شلَّح خلال اللقاء:» إن القضية الفلسطينية هي قضية عقيدة لا تفريط فيها». وأشار إلى أنه بحث مع الدكتور الطيب خطاب رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو وسبل التصدي له وممارسات الكيان الصهيوني في الفترة القادمة. ووضع الدكتور شلّح الطيب في صورة التحديات التي يواجهها الشعب الفلسطيني، متحدثاً عن مكانة الأزهر وما يمثل للأمة ودوره في مواجهة تحديات الصهاينة كمؤسسة توحيدية ومنارة للعلم والمعرفة.

الجهاد الإسلامي تجول على جرحى العودة

إستكمالاً لمفاعيل مسيرة العودة، وتأكيداً على موقف الجهاد الإسلامي بالوقوف مع عائلات الشهداء الأبطال والجرحى البواسل، جال وفد من حركة الجهاد الإسلامي برئاسة ممثل الحركة في لبنان الحاج ابو عماد الرفاعي، على أهالي الشهداء وجرحى مسيرة العودة التي إنطلقت في ١٥ أيار من كافة مخيمات وتجمعات الشعب الفلسطيني الموجود على الأراضي اللبنانية الى الحدود الفلسطينية. وضم الوفد القيادي في الحركة الشيخ علي ابو شاهين ومسؤول العلاقات السياسية في لبنان شكيب العينا، وعدد من كوادر الحركة.

وقد قام الوفد بتقديم التهاني والتبريكات لعوائل الشهداء الذي أستحقوا وسام الشرف بكل فخر وإعتزاز، وبالإطمئنان عن الجرحى الأبطال، وتمنى لهم الشفاء العاجل ولعائلات الشهداء الصبر والسلوان سائلين المولى عز وجل أن يتقبل شهادتهم ويجمعهم مع الأنبياء والصديقين وحسن أولئك رفيقا.

الرفاعي مستقبلا غالاوي: مسيرة العودة إيذان بافتتاح معركة اللاجئين

استقبل ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان، أبو عماد الرفاعي، في مكتبه في بيروت، الناشط البريطاني المناصر للمقاومة وللقضية الفلسطينية، رئيس جمعية "تحيا فلسطين الدولية"، د. جورج غالاوي، على رأس وفد من الجمعية ضم السادة كيفين أوفندين وروب هوفمان، ونبيل الحلاق. وكان في استقبال الوفد عدد من أعضاء قيادة الحركة في لبنان.

في مستهل اللقاء، أعرب د. غالاوي والوفد المرافق له عن اعتزازهم الكبير بمسيرات العودة التي انطلقت من لبنان وسوريا والداخل الفلسطيني المحتل وقطاع غزة، التي بعثت برسالة قوية الى العالم أجمع، ان الشعب الفلسطيني شعب متمسك بحقه في العودة الى فلسطين".. مؤكداً: "نحن سنبقى نعمل بكل قوة من أجل حق العودة ولن نتردد على الإطلاق".

من جهته، شكر الرفاعي غالاوي والوفد المرافق له على جهودهم التي يبذلونها في أوروبا والعديد من دول العالم دعماً للقضية الفلسطينية، مؤكداً على أن ما حصل في مسيرات يوم العودة في ١٥ من أيار "هو إيذان بافتتاح معركة اللاجئين مع العدو الصهيوني". وأضاف: "لقد أعادت دماء الشهداء، التي سالت في مارون الراس ومجدل شمس، النبض الى مخيمات اللاجئين، حيث لم يعد بإمكان أحد إبعادهم عن مجريات الصراع مع العدو الصهيوني والعمل على استرجاع حقوقهم كافة".